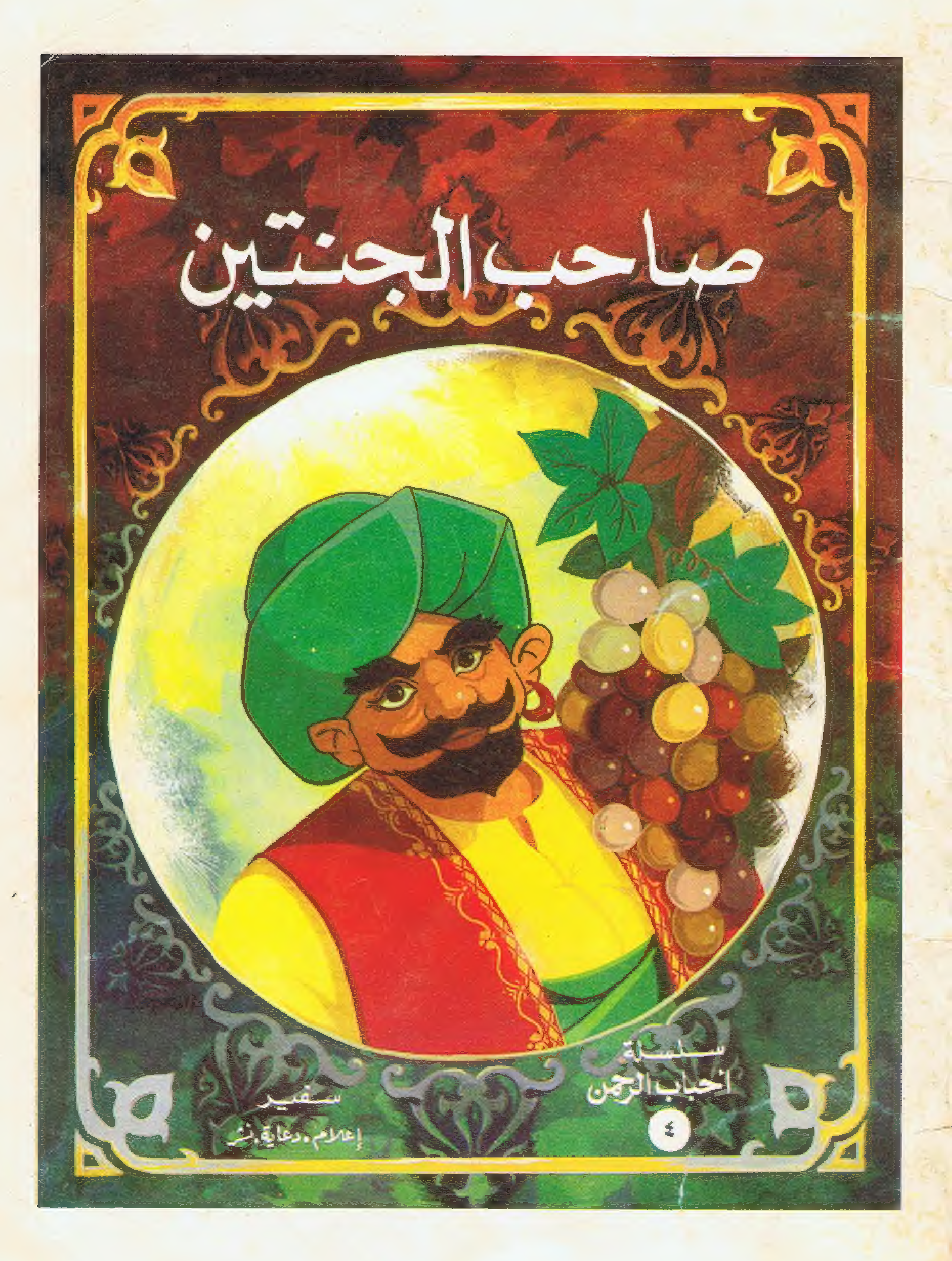


صاحب الجنتين
سلسلة
أحباب الرحمن
٤
سفير
إعلام . دعاية . نشر

سلسلة
أحباب الرحمن
(٤)

صاحب الجنتين

إنتاج : وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير .

رسوم : عطية الزهيرى

رقم الإيداع ١٩٨٨/٧٩٤١
الرقم الدولي ٧-١١-١٦٧٥-٩٧٧



في عصر من العصور ..
وفي إحدى القرى .. كان يعيش رجلان ..



أحدهما فقير .. ولكنه كان مؤمناً بالله .. شاكراً له .. راضياً بحياته .. قانعاً بما آتاه الله ..



والآخر غنى .. أنعم الله عليه بحديقتين جميلتين
فيهما ثمارٌ ناضجة .. وأشجارٌ مورقة .. تجرى فيهما
الأنهار .. وأعطاه الله أموالًا كثيرة وقصورًا عظيمة ..



وكان هـذا الغـنى متكبرًا .. مغـرورًا بـأموالـه .. يـنـكـر
فضـل الله عليـه ولا يشـكـره على تـلك النعـم الكـثيرة



وذات يوم .. دخل إحدى حديقتيه .. وهو يشير إلى ما فيها من قصور ضخمة .. وهو يقول فى غرور : إن هذه القصور .. وهذه الحدائق .. وهذه الأموال .. لن تزول أبدًا .. وسأظل غنيًا طول حياتى ..



وكان يتمتع بما رزقه الله من هاتين الحديقتين من الفواكـه اللذيدة والثمار الناضجة .. ولا يتصدق على الفقراء .. ولا يعطى المحرومين ..



فذهب إليه الرجل المؤمن .. فى هدوء وسكينة .. وقال له برفق:
أيها الرجل الغنى .. إن نِعَمَ اللَّهِ عليكَ كثيرة .. وإن الله سيحاسبك
عليها يوم القيامة .. فاشكر ربك على هذه النعم .. ولا تغتر
بهذه الأموال .. ولا تَنْسَ يوم الحساب ..



قام الغنى من مكانه غاضبًا .. وقال فى تكبر : اسْكُتْ .. لا تنصحنى أيها الفقير .. إننى أكثر منك أموالاً .. وعندى كثير من الأولاد .. وأمتلك الكثير من العبيد والخدم ..

ثم ضحك الغنى ساخرًا .. وقال : إننى لا أصدق أن هناك يومًا أحاسب فيه .. ومن الذى سيحاسبنى وأنا صاحب كل هذا السلطان ؟!! إننى إن رجعت بعد موتى لربى يحاسب كما تقول .. فسوف أجد عنده مكانة عظيمة .. وخيرًا كثيرًا .. لأننى غنى فى الدنيا ..



فقال الرجل المؤمن فى خشوع ،

أتكفر بالله أيها الغنى ؟! والله هو الذى خلقك من تراب .. هو الذى رزقك الأموال الوفيرة والأولاد .. والعبيد والخدم .. وإن كنتُ أقلَّ منك مالاً وولدًا فالله يعطى ثوابًا عظيمًا خيرًا من المال والولد .. فلا تكفر بالله ياصاحب الحديقتين .. لا تكفر ..





فتكبر الكافر .. وأصَرَّ على كفره .. فخرج المؤمن بعد أن قال له : تذكر أن الله الذى أعطاك كل هذه النعم قادر على أن يأخذها منك .. وسار المؤمن وهو يدعو الله له بالهداية ..



وفى الصباح خرج الغنى من قصره .. ذاهبًا إلى
حدائقه فى تكبر وغرور .. كعادته .. ولما وصل
إلى الحدائق رأى منظرًا رهيبًا ..

لقد أصبحت الحدائق خرابًا .. جفت الأشجار .. وتساقطت الأوراق والثمار .. وأصبح النهر بلا ماء .. لقد أرسل الله عليها سيلًا شديدًا وريحًا قوية .. خَرَّبَتْ كُلَّ ما فى الحديقتين فى الليل دون أن يشعر هذا الغنى المغرور .. فأخذ يصرخ ويبكى ويبكى ..





وجلس من شدة الحزن .. وهو يقول : ياليتنى لم أشرك بالله ولم أكفر به .. ياليتنى أطعت أمر الرجل المؤمن وشكرت ربي .. ولكن لم ينفعه الندم .. بعد أن ضاع كل شئ .. وخسر الدنيا والآخرة ..